شيخ صادق ليخرج به من رعونات النفوس ويدخل به الي حضرات الصفا
ومحبه كل من علم انه يحب الله ورسوله وقليل من الناس من يصبر على
طول المجاهدة المذكورة وما نهينا الشرع عن هذه الامور الا شفقة علينا وحبة
بنا خوفا ان ينزل علينا البلا الذي لا مرد له وتندرس معالم الشريعة بذلك
ولو لم يكن الا من ارتكب شيا من هذه الامور لا يرفع له الي السماء عمل
لكان فيه كفاية فان الشارع صلي الله عليه وسلم الحق اعمالنا باعمال الكفار
في عدم رفعها ما دمنا متشاحنين وقد عم البلاء غالب الخلق حتي بعض
العلماء ومشايخ الزوايا وصار احدهم لا يحب لاخيه خيرا وشمت بمصيبته وصرت
اذا سالت احدهم عن الاخر يقول بئس مما ذكرت خلونا بلا غيبة تريضا
بما فيه من النقايص وصار احدهم اذا قام اخوه يامر بالمعروف تحرك يخذل
عليه ويحمله علي الريا وحب السمعة حتي اضمحل غالب اركان الشريعة وقواعدها
وما هكذا ادركنا المشايخ ولا العلماء فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ووالله
انا قد استحقينا الخسف بنا لولا عفو الله تعالي وحلمه واذا كان المريدون
والعوام الذين غلبت عليهم رعونات النفوس يقبح عليه مشاحنة مسلم
فكيف بالعلماء واشياخ الطريق ولكن سبب ذلك كله عدم نظام هولاء المشايخ
علي يد اشياخهم ولو انهم سلكوا الطريق لاكرموا عباد الله لمحبتهم لله ولرسوله
وتحملوا اذاهم كما قالوا في المثل لعين تجازي الف عين وتكرم فلو الله ان
عظمة الله ورسوله خرجت من قلب كل مشاحن فعلم ان من الواجب
علي كل من يدعي انه يحب الله ورسوله ان يعفو ويصفح عن جميع هذه
الامة المحمدية ولو فعلوا معه من الاذي ما فعلوا اكراما لمن هم عبيده سبحانه
وتعالي ولمن هم من امته صلي الله عليه وسلم وقد ذكرنا في عهود البحر
المورود ان من الواجب علي المريد اكرام كل من كان شيخه يحبه ويوالانه
وان من كره احدا من جماعة شيخه فهو كاذب في دعواه صحة الاخذ عنه
وذلك دليل علي تمكن المقت منه ولو انهم صح لهم الاخذ عنه شيخهم
لاحبوا كل من كان شيخهم يحبه وما رايت احدا علي هذا القدم في
عصرنا هذا سوي سيدي محمد الشناوي والشيخ سليمان الخضيري ايتهما
اذا رايا احدا من راي شيخهما يرفرفان عليه بقلوبهما ويكرمانه اشد

الاكرام

الاكرام رضي الله عنهما فاعلم ذلك والله يتولي هداك وقد روي
البخاري ومالك وابو داوود والترمذي والنسائي مرفوعا لا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث وروايه الطبراني وزاد فيه ويلتقيان فيعرض
هذا ويعرض هذا والذي يبدا بالسلام يسبق الي الجنه وفي رواية
للشيخين وغيرهما مرفوعا وخيرهما الذي يبدا بالسلام قال الامام مالك
ولا احسب التدابر الا الاعراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه وروي ابو
داوود والنسائي مرفوعا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر
فوق ثلاث فمات دخل النار وفي رواية لابي داوود مرفوعا لا يحل لمؤمن
ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فلقيه فليسلم عليه فان رد عليه
السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يسلم عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من
الهجرة وفي رواية لابي داوود مرفوعا لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق
ثلاثة ايام فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه زاد في
رواية للامام احمد فان ماتا علي صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا ابدا وفي رواية
لابن حبان في صحيحه فان ماتا علي صرامهما لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في
الجنة وفي رواية لابن ابي شيبة وايهما بدا صاحبه بالسلام كفرت ذنوبه
وان هو سلم فلم يرد عليه السلام ولم يقبل سلامه رد عليه الملك ورد علي
ذلك الشيطان وروي ابو داوود والبيهقي مرفوعا من هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه وروي مسلم مرفوعا ان الشيطان قد ييس ان يعبده
المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم قال الشيخ عبد العظيم
والتحريش هو الاغرا وتغيير القلوب والتقاطع وروي مالك ومسلم مرفوعا
تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امري
لا يشرك بالله شيا الا امرا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا
هذين حتي يصطلحا وروي ابو داوود اذا كانت الهجرة لله تعالي فليس
بشي من هذا فان النبي صلي الله عليه وسلم هجر بعض نسائه
اربعين صباحا وهجر ابن عمر رضي الله عنهما ابنا له حتي مات انتهي
وكان سيدي الشيخ عبد العزيز الديريني رضي الله عنه يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1